التدخل السلطوي في كتابة السيرة النبوية

تعرضت سيرة النبي الاكرم (صل الله عليه واله وسلم) وسنته المطهرة لتدخل الحكام والسلاطين ووعاظهم متخذين عدة اساليب يمكن حصرها في اسلوبين اثنين:-

الاسلوب الاول : منع تدوين الحديث النبوي الذي كانت بداياته متمثلة في منع التدوين ايام ابي بكر الذي عمد الى احراق الاحاديث النبوية واتبع الاسلوب نفسه عمر بن الخطاب ابان حكمه، وبلغ تشدده في المنع بان فرض الاقامة الجبرية على بعض رواة الحديث واستمر المنع في ايام عثمان بن عفان ايضاً اذ كان الادعاء الذي بني عليه المنع من التدوين ورواية احاديث الرسول (صل الله عليه واله وسلم)، هو الخوف من اختلاط الحديث بالقران الكريم.

ولاشك ان تأخر كتابة السنة النبوية قد كلف السنة الشريفة والسيرة النبوية العطرة خسارات كبيرة.

اما الاسلوب الثاني الذي يمثل اسوأ المراحل التي مر بها الحديث والسنة والسيرة النبوية وهو اسلوب الوضع والدس والتحريف فكانت بداياته مع بداية حكم معاوية بن ابي سفيان الذي اتخذ خطوات عملية للوضع حينما وجه فريق عمل لإنجاز هذه المهمة وسار على نهجه بقية حكام بني امية، ثم اتبع الاسلوب ذاته حكام بني العباس عند وصولهم للسلطة وقد بلغ الامر في ايامهم ان زورت الاحاديث ووضعت باسم الامام الصادق (عليه السلام).